ما أخترته من آداب بزرجمهر

The Arabic version of the *Āyādgār ī Vazurgmihr* is preserved in the *Jāvēδān Xraδ* of Muškōya (Miskawayh)[1].

§ ٢ قال: رأيت الدنيا ذات تصرفٍ و زوالٍ. ورأيت أهلها رهائن مصائب ومتالف. ورأيت المتاع فيها قليلاً والفناء كثيراً. ورأيت أنّ العيش زهيد والتبعة مخوفة. ورأيت أن الدنيا لو فتحت بأسرها لامرىء حتى يعطى من سرورها ونعيمها وماتشره إليه النفوس من كل مطلوب (و) كان منافساً فيها فأتاه من رلك ما تمنى ورفع (م. دفع) عنه الآفات والمخاوف ووقي المكاره والشرور والأذى، ورزق السعة من المال وقرة العين فى الأهل والولد والمحبة فى الناس والشرف من السلطان، ثم تمتع (م. متّع) بما أعطى فطال به متاعه وفضل على نظرائه وعلى أعدائه، وغبطه الخاصة والعامة، وبقى مشرفاً مكرماً قرير العين مسروراً مملى، § ٣ لكان أبعد غايته مائة عام حتى يبلى جسده و يفارقه جماله ويذل عزه ويتمحق (م. يمحق) سلطانه، ثم أبعد ما يخلف بعده ثلثمائة عام حتى يصير ما جمع متفرقاً، وما عمل منتشراً، وما شيد خراباً، فيصير اسمه مجهولا وذكره منسياً وحسبه خاملاً وشرفه حقيراً وما نعم وبالاً وما كسب خبالاً، ويرث سلطانه ولاة الأمور بعده وتنساق الأرزاق (م. الأموال) والمواريث من الأول إلى الآخر.

فلما رأيت كل مجموعٍ متفرقاً، وكل مكسوب مستلباً إلا التقوى وعمل البر الذى لا يسلب عامله ولا يبلى ولا يهلك، رأيت عند ذلک أن أوجه رأيى وقولى وفعلى إلى (عمل) البر فيكون ذلک هوالكسب الذى اكتسب والعقد الذى اعتقد. فلم أزل أحب العمل بما قويت عليه من الخير، والاجتناب لما قدرت عليه من الشر § ٤ مع التصديق بالله والايمان بالبعث والمعاد والثواب والعقاب. فكان ما رجوت يقاءه أحرفاً كتبتها فى هذا الكتاب على طريق المسألة والجواب.

§ ٥ إن قيل لى: أى الناس أولى بالسعادة؟
قلت: أقلهم ذنوباً.

§ ٧ فان قيل لى: وأيهم أقل ذنوباً؟
قلت: أقومهم بأمرالله على دينه الحق وأبعدهم من أمرالشيطان.

§ ٩ فان قيل: وما دين الله؟
قلت: دين الله الحسنات § ١١ وحسن النية والقول والفعل.

§ ١٣ فان قيل: وما حسن النية (والقول والفعل)؟
قلت: (حسن النية) الاقتصاد فيها؛ وحسن القول الصدق؛ وحسن الفعل الجود (والسماحة).

[1] . See the MS Marsh 662 (dated A.H. 439/ A.D. 1047), 11_r-16_v.
أبوعلى أحمد بن محمد مسكويه، الحكمة الخالدة، حققه وقدم له عبدالرحمن بدوى، القاهرة، ١٩٥٢، ٤١-٢٩.

فان قيل: وما سوء النية (وسوء القول وسوء الفعل)؟

§ ١٥ قلت: (سوء النية) إفراط الهمة؛ وسوء القول الكذب؛ وسوء الفعل البخل.

§ ١٦ فان قيل: وما القصد، وما الجود، وما الإفراط، وما البخل، (وما الكذب)؟

قلت: الاقتصاد فى الهمة التذكر لزوال الدنيا وانقطاع أمورها وكف جامحات الهوى عن الأمور التى فيها البلاء فى الدنيا والشقاء فى الآخرة.

§ ١٨ والسخاء إعطاء الجسد حقه مع الدين موقراً.

والصدق هو ركوب الطريقة الواضحة، وصدق النفس عنها فلا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها.

وإفراط الهمة الإخلاد إلى الدنيا (والطمأنينة إليها) والطماح إلى الأمور التى عاقبتها فساد، وثمرتها عقاب الآخرة.

والبخل هو منع الجسد حظه والدين حقه.

والكذب كذب المرء نفسه فلا يزال هواها مشفعاً ودينها مسوفاً.

§ ٢٣ فان قيل: فأى الرجال أفضل؟

قلت: إعملهم بالعقل.

§ ٢٥ فان قيل: وأيهم اعقل؟

قلت: أنظرهم فى العاقبة، وأبصرهم بخصمائه، وأشدهم منهم احتراساً.

§ ٢٧ فان قيل: وما تلك العاقبة؟ وما الخصماء الذين يعرفهم العاقل ويحترس منهم؟

قلت: العاقبة الفناء، والخصماء الطبائع والأهواء الموكلة بالإنسان.

§ ٢٩ فان قيل: وما تلك الطبائع والأهواء (الموكلة بالإنسان)؟

قلت: الحرص والفاقة والغضب والحسد والحمية والشهوة والحقد والوسنة والرياء.

§ ٣١ فان قيل: أى هذه الخصال أقوى فى بابه وأمره، وأقل أن يسلم منه؟

قلت: الحرص أبعد رضاً وأفحش غضباً.

والفاقة أشد حزناً وأمرض للقلب.

والغضب أجور سلطاناً وأقل شكراً.

والحسد أسوأ نية وأخلف ظناً.

والحمية أشد لجاجاً وأفلج مغالبة.

والحقد أطول توقداً وأقل رحمة وأشد سطوة.

والوسنة أشد كسلا وأرسخ بلادة.

والرياء أشد خديعة وأحق اكتتاماً، وهو أخفى (م. أبقى) وأكذب.

والشهوة أغلب وأشد قهراً.

§ ٤٢ قال: أيها، إذا ظفر به الشيطان، كان أبلغ له فى إهلاكهم؟

قلت: تعميته عليهم البر والمأثم، والعقاب والثواب، وعواقب الأمور والأعمال، والقوة التى قوى الله (عزوجل) بها العباد لمغالبة تلك الأهواء.

§ ٤٣ قال: وما هذه الأعمال والقوة؟

قلت: العقل (والعلم) والعفاف والصبر والرجاء والدين والنصيحة.

§ ٤٤ قال: وما عمل كل واحد من هذه الخلال؟

قلت: عمل العقل الخلاص من الخوف والخطايا، والنصب فيما لا عاقبة له، وإكثار التذكر لفناء الدنيا وقرب الأجل والاحتفاظ من أن ينتقص بما يفتن.

وعمل العلم إيضاح الحق وتدبير الأمور واعتبار باقيها بفانيها (م. بماضيها) والاحتفاظ من التصديق بما لايعرف والتناول بما لا ينال.

وعمل العفاف كف النفس عن السيئات وعن الشهوات المردية، والحمل لها –بالعادة الحسنة والخلق المحمود– على البر والفضائل.

وعمل الرجاء حسن الظن بما يرجى من الأمر فى تقاربة، وأن يكون أمله بقدر سعيه حتى يبلغ غاية العمل بالخير.

وعمل الصبر الرضا بما حضر، ولزوم الصدق والمعرفة بما فى الشره من التعب، وما فى الإفراط من الخوف، وحسن العزاء عما فات، وطيب النفس عنه، وترك معالجة ما لا يتم، والبصر بالأمر الذى إليه المرد، والإكرام له عن أن يباع بثمن أو خطر لغرض.

وعمل الدين اختيار سبيل الرشد على سبيل الغى، وتوطين النفس على أن من يعمل (عمل) خيراً يجز به [ومن يعمل سوءاً يجز به].

§ ٥١ والعمل بالتقوى والنصيحة كف الصاحب عن إتباع الهوى وركوب القبيح والعمل بالرأى والأخذ بالحزم. فان أتاه البلاء أتاه وهو حذر غير لائم لنفسه ولا ملوم.

§ ٦٣ قال: فأى الأخلاق أكرم؟

قلت: التواضع ولين الكلمة.

§ ٦٥ قال: أى العادة (م. العبادة) أحسن؟

قلت: الوقار والتؤدة (م. التودد).

§ ٦٧ قال: أى السير أرضى؟

قلت: العدل.

قال: أى الأعوان أحضر نفعاً؟

قلت: الزهادة فى الدنيا.

§ ٨٣ قال: أى الأمور أملك، الأدب، ام العفاف، ام الطبيعة؟

قلت: الأدب زيادة فى العفاف، والطبيعة معدنهما وحاملهما، ولكلٍّ آفات؛ فأعظمها منفعة أسلمها من الآفات.

§ ٨٥ قال: وكيف السلامة من الآفات؟

قلت: ألا يشوب العقل عجب، ولا العلم فجور، ولا النجدة بغى، ولا اللب زيغ، ولا الحلم حقد، ولا القناعة صغر خطر، ولا الأمانة بخل، ولا العفاف (ضعفٌ، ولا الصدق) سوء نية، ولا الرجاء تهاون، ولا الجود سرف، ولا الاستقامة رقة، ولا الرقة جزع، (ولا الجزع محادة،) ولا التواضع احتقار (م. محادة)، ولا اللطف ملق، ولا صحبة السلطان رياء، ولا التودد سوء سيرة، ولا النصيحة غائلة، ولا حسن الطلب حسد، ولا الحياء بلادة، ولا الورع حبّ سُمعة.

§ ١٠٥ قال: أبقدرٍ يصيب الناس ما أصابهم، أم بعمل؟

قلت: القدر والعمل كالجسد والروح: فالجسد بغير روح لا حراك به، والروح بغير جسد لا تحس. فاذا اجتمعا قويا معاً وصلحا. وكذلك العمل والقدر: لو لم يكن العمل لم يكن القدر يقع على العمل وكان شيئاً لا يحس (م. يحصى)؛ ولو لم يكن العمل يوافق القدر لم يتم ولم يمض؛ ولكنهما باجتماعهما قوياً.

§ ١٠٨ قال: وما القدر (وما العمل)؟

قلت: القدر علة ما هو كائن، والعمل علة ما لم يكن.

§ ١١٠ قال: فأى شيء أشبه بالدنيا؟

قلت: أحلام النائم.

§١١٢ قال: أى الناس أحق أن يغبط؟

قلت: الملك الصالح المظفر.

§ ١١٤ قال: أى الشقاء (م. الناس) أشقى؟

قلت: الفقر والإثم (م. الفقير الاثم).

§ ١١٦ قال: أى الرجال أمقت؟

قلت: الفقيه الفاجر.

§ ١١٨ قال: أى الرجال أقل هما؟

قلت: أفضلهم رضا.

§ ١٢٠ قال: وأيهم أفضل رضا؟

قلت: أقلهم غفلة عن ذكر الله تعالى وفناء الدنيا.

قال: أى الرجال أعظم أمانة؟

قلت: أعفهم.

قال: وأيهم أعف؟

قلت: أحياهم.

§ ١٢٢ قال: وأيهم أحيا؟

قلت: من كان الذم أشد عليه (م. عليه أشد) من الفقر.

§ ١٢٤ قال: وأى الرجال أحق بحسن الأمل؟

قلت: المعذر الموفق.

§ ١٢٦ قال: ومن المعذر الموفق؟

قلت: إعذار الرجل إقباله على عمله وقلة فتوره عنه، والتوفيق موافقة القضاء.

§ ١٣٥ قال: من أشد من تدبر الأمور تخيراً فيها؟

قلت: العاقل ذو التجارب.

§ ١٣٩ قال: ومن أقنع وأعدل؟

قلت: مَن حياؤه يغلب شهوته، ووده يعلو حسده، وتخوفه يعلو حقده، وحلمه يعلو غضبه، ورضاء يعلو حاجته، والحق يعلو لجاجته وهواه.

§ ١٤١ قال: من أحق بحسن الثناء؟

قلت: من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر.

§ ١٤٥ قال: من أحق بالظفر؟

قلت: المجاهد على الحق.

§ ١٤٧ قال: أى الأشياء أقرُّ للعين؟

قلت: الولد النجيب والزوجة الموافقة.

§ ١٤٩ قال: من أصبر على الأذى؟

قلت: الحريص المحتاج إذا طمع.

§ ١٥١ قال: من أشد لجاجاً؟

قلت: الحقود الحنق القوى.

§ ١٥٣ قال: أى الأذى ألزم؟

قلت: الزوجة غير الموافقة والولد السوء.

§ ١٥٥ قال: من أسوأ عهداً؟

قلت: السلطان السفيه الغشوم.

§ ١٥٧ قال: من أطول كابة وحزناً؟

قلت: الفقير بعد الغنى، والذليل بعد العز، والآئس بعد النعمة (م. واليأس بعد الطمع)، وتالع الهوى عند عواقب الأمور وخواتيم الأعمال.

§ ١٦١ قال: من أحق بالرحمة؟

فقلت: الكريم يسلط عليه اللئيم، والعاقل يسلط عليه الجاهل، والبر يسلط عليه الفاجر.

قال: من أشد الناس سقوطاً؟

قلت: الجاهل المجازف (×المحارف).

§ ١٦٣ قال: من أحق بالعذر؟

قلت: الذكى (م. الدني) المضطهد الذى قد ظلم وضيم.

§ ١٦٥ قال: من أشد الناس ندامة؟

قلت: أما عند الموت، فالعالم (×فالغالم) المفرّط. وأما عند الأعمال، فالعجل النزق الذى يدركه رأيه بعد فوت الأمور، والمدخر الصنيعة عند من لا يشكرها.

§ ١٦٧ قال: من أولى باللوم؟

قلت: من كفر المعروف وأضاع الإخاء.

§ ١٦٩ قال: فمن أحق بالذم وسوء الثناء؟

قلت: من كان سعيه فيما يفسد الناس.

§ ١٧١ قال: أى الأشياء آثر عند الإنسان إذا أحصى الرغائب؟

قلت: (ثلاث:) أما مادام صحيحاً فعصيانه هوى النفس، وأما عند السقم فالصحة، وأما عند حضور الموت فالأمن من العقاب.

§ ١٧٣ قال: أى شيء الناسُ عليه أحرص؟

قلت: انبساط الهوى، ودرک ما يُشتهى، ووجود مايلتمس، وسعة الغنى.

§ ١٧٩ قال: أى شيء أحق أن يخاف؟

قلت: زمان السوء، والصاحب المخادع، والعدو القوى الصؤول.

§ ١٨١ قال: أى الأشياء أحق أن يستأنس إليه؟

قلت: الزمان الصالح، والعمل بالخير، وذو الود الوفى بالإخاء الموفق فى الدين، والسلطان ذوالرحمة (م. ذوالمرحمة) والعدل.

§ ١٨٣ قال: أى الزمان أفضل؟

قلت: ما لم تكن الغلبة فيه والاستئثار للأشرار واللئام.

§ ١٨٧ قال: أى الملوك أفضل؟

قلت: أرأفهم بالرعية، وأعظمهم عفواً، وأحرصهم على المعروف.

§ ١٨٩ قال: أى الرجال أفضل؟

قلت: أحسنهم فى السراء والضراء خُلةً ومواساة.

§ ١٩١ قال: من أكثر صديقاً؟

قلت: المتواضع، اللين الكلمة، العظيم الخطر، الحمول للمؤونات.

§ ١٩٣ قال: من أكثر عدواً؟

قلت: الفاحش لساناً، الصغير خطراً، الشديد تكبراً.

§ ١٩٥ قال: أى الإخاء أدوم؟

قلت: العمل الصالح.

§ ١٩٩ [(١٩٩) قال: أى الخزائن أعمر وأبقى؟

فلت: خزائن البر.]

§ ٢٠١، ٢٠٣ قال: أى المساعى خير صحبة؟

قلت: صحبة العلماء الأخيار.

§ ٢٠٧ قال: أى الأشياء أروح؟

قلت: الأمن.

§ ٢٠٩ قال: أى الأمن أفضل؟

قلت: صالح الزمان (م. الأزمان).

§ ٢١١ قال: أى السرور أفضل؟

قلت: سرور العواقب.

§ ٢١٣ قال: أى العيش أرغد؟

قلت: رضا المرء بحظه واستئناسه بالصالحين.

قال: أى الأشياء اجفى وأصعب؟

قلت: السلطان العاتب ذو القلب القاسى.

§ ٢٣٧ قال: أى الأمور أخبث عاقبة؟

قلت: التماس رضا الأشرار.

§ ٢٤١ قال: أى التعب أدوم؟

قلت: صحبة السلطان السىء الخليقة.

§ ٢٤٣ قال: أى شىء أنفذ فى هلاك الإنسان؟

قلت: الهوى المتبع.

§ ٢٤٧ [قال: أى شىء أسرع تقلباً؟

قلت: قلب الملوك.]

§ ٢٥١ قال: أى شىء أعجب؟

قلت: الرفيق المحارف، والأخرق المصنوع له.

§ ٢٥٧ قال: أى شىء أسرع انقطاعاً؟

قلت: مودة الأشرار.

قال: فأى شىء أسرع إفساداً؟

قلت: كلام النميمة.

(قال: أى الرجاء أخبث؟

قلت: رجاء الأشرار.)

قال: أى شىء أشد (م. أسرع) تهجيناً للمروءة؟

قلت للعالم: الصلف، وللشجاع البغىُ، وللملوك صغر الخطر، وللنساء قلةُ الحياء، وللفقيه اتباع الهوى، ولعامة الناس الكذب.

قال: أى شىء أكره إلى الملوك؟

قلت: أن يلجأوا إلى ترك سنّة، وألا تستقيم لهم الأمور إلا ببسط العقوبة.

قال: ما بال الحكماء لا يكثرون ملامة الجهال؟

قلت: لأنهم لا يلومون العميان ألا يبصروا.

There are other sayings, in the Jāwēδān Xraδ, belonging to Vazurgmihr, or attributed to him.

وقال بزرجمهر: خمسة أشياء من سجايا العلماء: ألا يأسوا على مافاتهم، ولا يحزنوا لما لم يصبهم، ولا يرجوا ما لا يجوز لهم فيه الرجاء، ولا يستكينوا ويفشلوا فى الشدة، ولا يبطروا فى الرخاء.

وقال (أيضاً): سبع خصال من طباع الجهال: الغضب فى غير شىء، والإعطاء فى غير حق، وقلة المعرفة بأنفسهم، ولا يفرقون بين عدوهم وصديقهم، والتصنع للأشرار، وكثرة الكلام فى غير نفع، وحسن الظن بمن ليس لذلک بأهل.

وقال (أيضاً): خمسة أشياء تقبح بأهلها: ضيق ذرع الملک، وسرعة غضب العلماء، وبذاءة النساء، ومرض الأطباء، وكذب القضاة.

وقال السائل: من أشد الأشياء مؤونة؟

قلتُ: من تكلف إخفاء الفاقة. ومما يزيد الفاقة شدةً على أهلها الاستكانة لمن لا يجبر فاقتهم.

قال: ما أشد (م. أقل) الأشياء عن أهلها غنى؟

قلت: النصيحة لمن لا يقبلها، والإشارة على المعجب برأيه، والمجادلة (م. المحاولة) لكف حرص الحريص.

قال: أى السعدات أفضل؟

قلت: موافقة القدر للهوى وللأمل(، أى البخت).

وقال: ثلاث خصال لايؤمن ضررهن وإن قللن: حب اللهو، وسوء الخلق، ولزوم التوانى.

وقال: أرجى علمائنا وأولادنا وفتيائنا أرغبهم فى صالح الأدب، وأحذرهم للشر، وآخذهم بالسنن، وألزمهم للطبقة التى فوقهم فى السن والحال.

وقال: من علامة الكبر ضعف ما كان قوياً من غير سقم ولا علة.

وقال: ثلاث خصال ينبغى للمره أن يرغب فيهن، الدعة فى غير تضييع، والنعمة فى غير شين، واللذة فى غير مأثم.

وقال: من الدليل على القدر أنه حق: تأنىّ الأمور لأهل الجهل يجهلهم، وامتناعها على العلماء بعلمهم.

وقال: ينبقى للمره أن يقى ماله بجاهه، وأن يقى جسده بماله، وأن يقى روحه بجسده، وأن يقى دينه بروحه، ولن تعدو أمور الناس بعض ذلك.

وقال: قوة الغضب الحقد، ومأواه اللجاجة والحرص. ومن ذخائر الشيطان اللجاجة (م. الحرص) والحقد.

وقال: مما تُعرف (م. يعرف) به عزة العقل أنه لا يمكن أن يستفاد بالثمن ولا يغتصب من صاحبه.

وقال: إرادة الله من الناس أن يعرفوه؛ فانهم إذا عرفوه أطاعوه. وإرادة الشيطان من الناس أن يجهلوه، فانهم إذا عرفوه هان عليهم فعصوه.

وقال: رفض الدنيا قبل الالتباس بها أهون من التخلص منها بعد الوقوع فيها.

وقال: من حزم الرجل ألا يخادع أحداً، ومن كمال عقله ألا يخدعه أحد.

وقال: من صالح أعمال البر الجود فى العسرة، والصدق فى الغضب، وألا يتكبر على ذى ضرورة (م. حاجة).

وقال: على كل امرىء أن يصلح من الأرض قدر باع (م. ذراع)، فاذا أصلحه فقد أصلح جميع الأرض —وذلك الباع (م. الذراع) بدنه (م. بطنه).

وقال: كما ينبغى للمرآة أن تكون أضوأ من الناظر فيها، فكذلك الإمام المؤدب: يجب أن يكون أفضل ممن يؤم و يؤدب.[2]

وقال: ثمانية رهط لا ينبغى لهم إذا أهينوا أن يلوموا إلا أنفسهم: الذى يأتى مائدة لم يدع إليها، والجالس المجلس الذى ليس له بأهل، وطالب الخير من اعدائه، ومهين رب البيت فى بيته، والواقع فى حديث بين اثنين لم يدخلاه فيه، والمتعرض للفضل فى أيدى اللئام، والمتحمق فى الدالة على السلطان، والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه.

وقال: خصال يعرف بها إخوان العلانية: أن يستر الرجل منهم على أخيه ما يعرفه من عيب فيه؛ وأن يحضره بما يحب ويغيّب عنه ما يكره؛ ولا يخذله عند الشدة؛ ولا يحسده فى الرخاء؛ ولا يشمت به فى المصيبة؛ ولا يكتمه سره، ولا يفشى عليه أسراره؛ ولا يفسده على اهله؛ ولا يحرشه على إخوانه؛ ولا يسأله ماله؛ ولا يضن عليه بما عنده.

وقال: مما يكرم به النساء على بعولهن (م. بعولتهن): الكفاية والعفة والهيبة لأزواجهن، وحسن التبعل، وقلة المعاتبة، والإجمال فى الغيرة.

---

[2] Dk vi M 521 u-šān ēn-z ōn dāšt kū : bē xvēš tan bē virāyed ud ped vehīh ī-š ast kārān āxēzed enyā-š kas nē hamuxted, u-š veh nē baved. ēd rāy cē kas-iz āhōg ī az handāz ī ōy vēned kē dādestān virāst ēsted. cē ped gētīg xvēš tan andar tis vēned ī az xvēš tan rōšndar ud tābīgdar. vas zamān mard-ē jāmag ī dōsēn hamē nišed, xvēš tan nē vēned, <bē> ka ō āyēnag ī pāk nišed, xvēš tan vēned. ēd rāy cē ayōšust ped dīdan az mardōmān rōšndar ud dōsēn jāmag tārīgdar.

وقال: يجب على العاقل أن يحسن الثقة بالله تعالى فى الحالات كلها، وبذوى القرابة فى الشدائد، وبالمرأة الصالحة فى المسكنة، وبأهل الصدق فى العهود، وبالعمل الصالح عند الموت (النازل).

وقال: إن أمر الدنيا كله مختلط العسر باليسر، فلست كائناً فى حال يسر لا عُسر معه، ولا فى حال عسر لايسر معه. فاذا كنت فى حال الغالبُ فيها عليك اليسر، فاعرف ما يفضى إليك من لذته مع ما فيه من خلط العسر. واذكر (م. واعلم) أن يسر الآخرة هو الخالص من كل عسر؛ وإن كنت فى حال عسر فاعرف ما يفضى إليك من مؤونته مع ما فيها من خلط اليسر. واعلم أنه لم يصل إليك قط يسر لا عسر معه، ولا عسر لا يسر معه.

وقال: المرأة الصالحة تشبه الوالدة والأخت والصديق والأمة. والمرأة السوء تشبه الربة والعدو والسارق. فاما شبهها بالوالدة فلمحبتها لقربه، وكزاهتها غيبته عنها، واحتمالها فى جنبه كل ما أصابها: فهى تفرح لما يفرحه وإن كان عليها فيه مؤونة، ويحزنها مايحزنه وإن كان لها فيه بعض الراحة. وأما شبهها بالأخت فالمجبة المجلة القائمة عليه مقام (م. قيام) الأخت على أخيها الأكبر منها. وأما شبهها بالصديق فلأنها تقنع منه بما أتاها وتعذره فيما زواه عنها، وتبذل مالها له، وتوافقه على خلقه، وتعينه على زمانه. وأما شبهها بالأمة فلأنها تنذلل له وتتبذل فى خدمته وتصبر على خلقه إن ساء، وعلى فضله إن قل، ولأنها تظهر فضله عند الناس فلا تمتن (م. ولا تتمنن) عليه، وتشكر ما أولاها وتقل معاتبته فيما تنكره منه أوينكره منها.

والمرأة السيئة تشبه الربة والعدو والسارق. أما تشبهها (م. شبهها) بالربة فلكسلها وفحشها وكثرة تجنيها وغضبها، ولإغفالها ما يسرُّ زوجها أو يسوؤه. وأما تشبهها بالعدو فلا ستخفافها (م. بزوجها) به وغلظها (م. غلظتها) عليه وجحودها ما كان من إحسانه إليها، ولسرعة غضبها وطول حقدها وكثرة شكايتها. وأما تشبهها بالسارق فالخيانتها لزوجها فى ماله ولسؤالها إياه ما لا حاجة بها إليه، ولاحتقارها إحسانه، ولأنها تتزين له من الود بما ليس فى قلبها، ولأنها تلج عليه فيما يكره.